

حسن فهادن اورہ

بعتلم : الارستاذ مامن صالح الفداء

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com

811.9563
ضم خ
شعر 267344

حسن فضائر اورة

بتلر : الأستاذ هام مناج العقاد

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com



حسن فضائر الورة

بتلمذ : الأستاذ هاشم صالح الصافري

- هذه خمس قصائد ، أربع منها لم تنشر من قبل ، وهي لشاعر
مشهور لقبه (رقيع) واسمه عمارة بن حبيب ولا أعلم أحداً ذكره .
غير : ابن الأعرابي (ت ٢١٥ هـ) في مقطوعات مراتي ص ٧٧ ، ذكر له
خمسة أبيات دالياً . وذكر الآيات عدداً الرابع ابن منقذ في لباب *
١ - ابن حبيب (ت ٤٤٥ هـ) في ألقاب الشعراء (نواود المخطوطات .
٢ / ٣٠١) قال : « الرفع وهو عمارة بن عبد » . ووقد تصحيف في
لقبه وتحريف في اسمه . الأعدي (ت ٤٢٧ هـ) في المؤتلف والمتلطف ١٧٨
وهي : أسمه عمارة بن عبد بن حبيب .
٢ - الشريف المرتضى (ت ٤٣٦ هـ) ، أشد له في أيامه ١٣٧٠ / ١
(طبعة أبي النضل) أبياتاً حائنة وصحف فيه لقبه إلى (رقيع) .
وذكر له بيان في أيامه أيضاً ١٣٧٢ وقد اقتصر في هذا
الموضع على ذكره بحسبه : (الوالبي) . وقد أنهني عليه وتاليته
الأخ الكريم علام الشام الاستاذ أحمد راتب النخاخ .
٣ - الفيزروزابادي (ت ٨١٧ هـ) ذكره في القاموس المحيط (رقم) قال :
« وذكر بير شاعر والبي إسلامي » .
٤ - ابن حجر المستقلاني (ت ٨٥٢ هـ) في تبصير المتبه ٦٩ (تح .
البجاوي) قال : « رقيع الوالبي الأسدي شاعر في زمان معاوية » .
٥ - البغدادي (ت ١٠٩٣ هـ) في الخزانة ١ / ٣٦٤ أو فيها عمارة بن عبد .
٦ - الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) في تاج العروس (رقم) قال : « ورقيع .
ذكر بير شاعر والبي إسلاميأسدي في زمان معاوية » .
أما الخامسة فهي لسلم بن عبد ، ذكر أبياتاً منها السيوطي في شرح

٤٠٨ - ٤٥ -

الآداب من دربته إلى رقيع بن عبد بن صهيب الأسدي ، يربى أخاه صهيباً
وابن أخيه عبداً . وبعض هذه الآيات في شمع ديوان الماء (م) ص ٨٩٥
وفي ص ١٧٤ لرجل عن كلب . وينظر شمع التبريزى ٤٥٥ / ٢ ، ٩١ / ٢ .

٤٤) البيت ١٧ في الفاطر . ٤ . والذول بلا عزوف في الزاهر .

رسانع آيات صنفه الليب ^٤
شواهد المتن ٥٠٥ والبندادي في الخزانة ١/٣٦٤ واستشهد الفراء في
معاني القرآن ١/٦٨ وابن جني في الخصائص ٢/٢٨٢ ، ٣٦ ، ٢٨٣ بالبيتين ٢٨٣/١
وللبيت الأخير رواية أخرى استشهد بها ابن جني في سر الصناعة
والمحتب ٢/٢٥٦ وهو في الصاحبي ^٥ والانصاف ٥٧١ والمقرب ١/٢٣٨
وشرح المفصل ٨/٤٣ والجني الداني ٨٠ والمتنى ١٩٧ والمقاصد ٤/١٠٢
وقد انفرد بذلك هذه القصائد ابن مبارك صاحب (متى الطلب من
أشمار العرب) وهو من رجال القرن السادس الهجري . وقع هذه
القصائد في الجزء الخامس منه ، الأوراق ١٠٥-٩٩ من نسخة جامعة بيل
الفريدة . وانتي اذ اقدم هذا الجهد المتواضع ، أرجو من الله أن يجعله
خاصاً لوجهه الكريم انه نعم المولى ونعم النصير .

- ١ -

وقال رقيع واسمه عمارة بن حبيب أخوبني أسامة بن نمير
بن واليه وهو اسلامي في أوائل زمان معاوية بن أبي سفيان :

١ - أَمِنْ دِمْنَةَ مِنْ آلِ لِيلٍ غَشِّيَّتَهَا

على تم حول ما عيَّنْتُك سافح

٢ - كَأْنَثَانِ غَرْبِ بَيْنَ قَرْنَيِّ مَحَالَةِ
مَقْحَمَهُ دامِي السَّلَاثِقِ نَاضِحٌ

٣ - عَلَى جِرْبَهِ تَسْنُو فَلِلَّهَرْبِ مُفْرَغٌ
حَثَّيْتُ بِمَاءِ الْبَشَرِ فِي الدَّبَّرِ سَائِحٌ

٤ - لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بَهِينِ
لَقَدْ طَوَّحَتْ لِلِّي الدِّيَارُ الطَّوَارِحُ

٥ - وَمِنْ بَيْنِ عَاجِلٍ مِنْ وَصَالِهَا
سَوَابِحُ طَيْرٍ غُدوَةَ وَبَوَارِحُ

- ٤٦ -

- ٦ - فَلَدْتُ لِأَصْحَابِي أَسْرَ إِلَيْهِمْ
عَزَاءً كَافِي بِالذِّي فَلَدْتُ مَا زِحْ
- ٧ - صَحَّ الْقَلْبُ عَنْ ذِكْرِ الصَّبَّاغِيْرَ أَثْنَيْ
ثَدَكْرَنِي لِي لِي الْبُرُوقُ اللَّوَامِعُ
- ٨ - وَعَنَّ الْهَوَى وَالشَّوْفُ أَسْوَى جَمِيعُهُ
بِلِيلِي وَمَسْماهُمُ الْأَرْضُ نَزِحُ
- ٩ - فَالَّبَيْتُ لِي لِي حِينَ تَنَاهَى بِهَا النَّسَوَى
يُخْبَرُنَا عَنْهَا الرِّيَاحُ الشَّوَّاتِعُ
- ١٠ - فَتُخْبِرُنَا مَا أَحَدَثَ الدَّمَرُ بَعْدَنَا
وَإِنَّ الَّذِي يَنْبِي وَيَبْنَى كَصَالِحٍ
- ١١ - بَيْدٌ عَنِ الْفَحْشَاءِ عَفٌ عَنِ الْأَذْيَ
ذَلِيلٌ دَلَالٌ عَنْدَ ذِي الْلُّبْ رَابِعٌ
- ١٢ - عَزِيزٌ مَنْتَهَا بَأْتَهُ لَيْلَانُهُ
صَدِيقٌ وَلَا بَادِي السَّدَوَةِ كَاشِحٌ
- ١٣ - وَدَوِيَّةٌ مِنْ دُونِ لِي لِي مَطْنَةٌ
بِهَا مِنْ غُواةِ النَّاسِ عَاوِي وَنَابِعٌ
- ١٤ - قَطَعْتُ بِسُوَادِ الْمَلَاطِينِ مِسْعَجٌ
إِذَا بَلَلَ لِيَنِي مِنْ الْمَاءِ تَابِعٌ
- ١٥ - هَبَلَ مِشَلَّ أَرْجَبِي كَائِنٌ
إِذَا مَا عَلَّ سَهَبًا مِنَ الْأَرْضِ سَابِعٌ
- ١٦ - سَرِيعٌ لَحَاقِ الرَّحْلِ غَالِ بَصَدْرِهِ
إِذَا اغْتَالَتِ السَّبِيرَ الصَّحَادِيَ الصَّحَاشِيَّ

- ١٧- وَشُعْتِ نَشَاوِيٌّ بِالكَرِيٍّ قَدْ أَمَلَهُمْ
ظَهُورٌ الْمَطَايَا وَالصَّحَارِيُّ الصَّرَادِحُ
- ١٨- أَنْاخُوا وَمَا يَدْرُونَ مِنْ طُولِ مَاسِرٍ وَأَ
بَحْقٌ أَقْفٌ أَرْضُمْ أَمْ أَبْاطِحْ
- ١٩- فَنَامُوا قَلِيلًا خَلْسَةَ نُسْمَ رَاعِئِهِمْ
نِدَائِي وَأَمْرٌ يَفْضِلُ الشَّكَ جَرِحْ
- ٢٠- لَذِكْرِي سَرَّتْ مِنْ آلِ لَيلِ فَهَيَّجَتْ
لَنَاحَزَّ تَابَرَحْ مِنْ الشَّوْقِ بَارِحْ
- ٢١- وَقَدْ غَابَ غَوْرِيٌّ مِنَ النَّجْمِ لَوْ جَرِيٌّ
لَنِيَّبُوبِيَّ حَتَى دَنَا وَهُوَ جَانِحٌ
- ٢٢- فَقَامُوا بِظِيرَانِ فَشَدُّوا سَوْعَهَا
عَلَى يَعْمَلَاتِ مُنَمَّلَاتِ طَلَانِحِ
- ٢٣- كِيمَاشِ تَوَالِيهَا صَيَابِ صُدُورُهَا
عَيَّامِيْمِ أَيْدِيهَا كَأَيْدِيِ النَّوَابِحِ
- ٢٤- تَشَكَّلَ الْوَاجِي مِنْ كُلِّ خُفَّةٍ وَمَنْسِمِ
عَلَى أَنْهَا تُسْوِيَ الْحَصَى بِالسَّرَّايجِ
- ٢٥- وَدَاعِ مُضَافٍ قَدْ أَطْفَنَا وَرَاءَهُ
وَجَانِ كَفَيْنَا الْبَأْسَ وَالْبَأْسُ طَالِحٌ
- ٢٦- وَحِيٌّ حَسَلَلِ قَدْ أَبَحَثْنَا حِيَاهُمْ
بُورَدِيٌّ وَوَرَدِيٌّ قَدْ لَقِينَا بَنَاطِحِ
- ٢٧- وَجَمِيعٌ فَضَاضُنَاهُ وَخِيلٌ كَأَنَّهَا
جَرَادٌ تَلَقَّى مَطْلَعَ الشَّمْسِ سَارِحٌ

(٢٢) يلاحظ اختلاف حركة الروي في هذه القصيدة بالضم والكسر وهو
الأقواء .

- ٢٨- صَبَرْنَا لَهُمْ وَالصَّرُّ مِنْ سَجِّهَةً
 بَقِيَانٍ صَدْقٍ وَالْكَهْوَلِ الْجَحَاجِحِ
 ٢٩- فَقَامُوا بِطَعْنٍ فِي النَّحُورِ وَفِي الْكُلَى
 يَحِيشُ وَضَرْبٌ فِي الْجَمَاجِرِ جَارِ
 ٣٠- فَغَزَّنَا بِهَا مَجَداً وَفَاءَ عَدُوَّنَا
 بِحِقْدٍ وَقَتْلٍ فِي النَّفُوسِ الْأَوَانِيِّ
 ٣١- فَوَارِسُنَا الْحَامُ الْحَقِيقَةَ فِي الْوَغْنِيِّ
 وَأَيْسَارُنَا الْبَيْضُ الْوَجُومُ الْسَّامِيُّ
 ٣٢- وَمَاسِبٌ لَيْ خَالٌ وَمَاسِبٌ لَيْ أَبٌ
 بَغَدْرٌ وَمَا مَسَّتْ فَنَاتِي الْقَوَادِحُ
 ٣٣- وَإِنِّي لِسَبَّاقٌ الرِّهَانِ مُجَرِّبٌ
 إِذَا كَثُرَتْ يَوْمَ الْحِفَاظِ الصَّوَابِحُ
 ٣٤- أَعَذِلَ مَهْلَلٌ إِنَّا السَّرُّ عَامِلٌ
 فَلَا تُكْثِرِي لَوْمَ النَّفُوسِ الشَّحَائِحُ
 ٣٥- دَعَيْنِي وَهَنَّيَ إِنْ هَمَّتْ وَبِغَيْتِي
 أَعِشُ فِي سَوَامٍ أَوْ أَطْحُ فِي الطَّوَابِحِ
 ٣٦- فَلَلَّمَرَهُ أَمْضَى مِنْ سِنَانٍ إِذَا مَضَى
 وَلِلْهَمَهُ أَكْنَى مِنْ كَمَيٍّ مَشَابِعِ
 ٣٧- فَإِنْ أَخْنَى يَوْمًا أَلْقَى يَوْمًا مَنِيَّنى
 وَلَا بُدَّ مِنْ رَمَسٍ عَلَيْهِ الصَّفَائِحُ

وَقَالَ رُّقَيْبُهُ أَيْضًا :

- ١ - عَفَتْ قَرْدَةً مِنْ أَهْلِهَا فَسَطَّهَا
فِي زَعْمٍ حَيَّاهُ عَنَّا فَكَثَيْهَا
- ٢ - عَفُواَ الَّتِي إِمَّا بِلَادًا تَدَلَّتْ
وَإِمَّا نَهَى شَوْفَ النُّفُوسِ مُشَيْهَا
- ٣ - وَلَمْ تَدْرِ نَفْسُ الرَّجُلِ مَا يَحْتَلُّ الْهَوَى
إِلَيْهَا وَلَا فِي أَيِّ جَيْهَةٍ نَصَيْهَا
- ٤ - أَفِي الْكُرْمِ أَوْ فِي بَايْحَى وَلَاتَمَا
يَطَافِبُ أَوْ يَعْنِي النُّفُوسَ حَسَيْهَا
- ٥ - يُسَاقُ فِلْقَى أَوْ يَقَادُ فِي سَبَّارِي
إِلَيْهِ بِقِدَارِ حِيمَامٍ يَنْصِيْهَا
- ٦ - نَعَمْ لِيْسَ عِنْدَ اللَّهِ ظُلْمٌ لِتَابِرٍ
يَتُوبُ وَلَا ذِي قُرْبَةٍ يَسْتَئْهَا
- ٧ - فَقَدْ طَالَ مَا مَيَّتْ بِالْفَيْ حَقِيقَةً
وَيَلْرُشْدُرِ وَالْأَخْلَاقِ جَمْ ضَرُوبُهَا
- ٨ - وَقُدْدَتْ وَقَادَتِي بِرِياضٍ بِهِجَةَ
جِيلٍ تَاهِيْهَا طَوِيلٍ عَزْرُوبُهَا
- ٩ - وَأَبْلَتْ وَأَبْقَتْ مِنْ حَيَاتِي قَصَائِدَ
يَفَدَّي وَيَسْتَبْكُنِي لِلرِّوَاةِ غَرِيبُهَا
- ١٠ - هَلِ الْحَلْمُ نَاهِي الْجَهْلِ أَوْ رَاهِنُ الصَّنَا
يُشَجِّيكَ مِنْهُ تَوْبَةً لَوْ تَتُوبُهَا

- ١١- وقد كان أيام الغزواني ضيّانة
 من الداء يعشا بالشفاء طيّها
- ١٢- ولا مثل يوم من جنوب تضيّفت
 فوادك والأيام جم عجّيها
- ١٣- دعنة جنوب التوفّلتين بالهوى
 فيما للشيني المدعوه ملا يجيئها
- ١٤- بلبيك أو بهدى لها حسنه مدهجه
 تصلحها في أرضها وفديها
- ١٥- هجان تنتئت في الروابي وزبتت
 بخلق وخلق كامل لا يعيها
- ١٦- كان نقا من عالج حيث تلتقي
 بلا حفها إذ أزرت وسربها
- ١٧- وما بعذت مينا وفي الباير راحه
 وما افتربت إلا بعيدا قريبةها
- ١٨- مراد شموس الخيل تدنو وتستفي
 بيد الرب حتى لا ينسال سيفها
- ١٩- فقد أعطيت فوق الهواي محنة
 جنوب كما خبر الرماح جنوبها
- ٢٠- إذا هي مبت زادت الأرض بهجهة
 ضيّانة يستثثير المبت طيّها
- ٢١- آدل دبل الحب ومنا فزارنا
 وأحجز بنس أن يلهم حبيّها

- ٢٢- بَشِيدٌ عَلَى قُودٍ سَرَوْا نَمْ هَوَّمُوا
 بَدَوِيَّةٌ يَعْوِي مِن الْفَقْرِ ذِيْهَا
- ٢٣- بَعِيدٌ مِن الرَّكْبِ يَفْتَالُ سَيْرَهُمْ
 إِذَا قَرَبُوا غَيْطَاهَا وَسُهُوبُهَا
- ٢٤- إِذَا مَا تَدَلَّى النَّجْمُ وَاعْصَمَوْهُ صَبَّتْ بِهِمْ
 نَجَابُ صَهْبٍ ضَمَرٍ وَنَجِيْهَا
- ٢٥- تَرَامَتْ بِهِمْ أَرْضٌ وَأَرْضٌ فَاصْبَحُوا
 بِحِيتٍ تَلَاقَى قُنْهَاهَا وَكَنِيْهَا
- ٢٦- وَقَالُوا دُلُوكُ الشَّسْسِ مَا يُورِدَنَسْكُمْ
 بِجَهَدٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ غَرْ وَبُهْمَا
- ٢٧- فَجَاءُوا لَا وِرْدٌ عَلَى الْمَاءِ غَيْرُهُمْ
 وَلَا الْمَاءُ مَأْمُونٌ الْجِيَاضُ شَرِبُهَا
- ٢٨- فَادْلَوْا فَرَدُوا سَجْلَ أَجْنِ كَانَهَا
 بِهِ غَسْلَةٌ حِنَاؤُهَا وَصَبِيْهَا
- ٢٩- فَعَادُوا فَسَامُوهَا لِكُلِّ مَطْبَةٍ
 مِنَ الشَّرْبِ مَا آدَى إِلَيْهَا ذَنْبُهَا
- ٣٠- فَلَمَّا سَقَوْهَا وَاسْتَقَوْهَا قَلَّصَتْ بِهِمْ
 تَخَطَّى أَهْاوِيَّاً لَا خَرَى تَجُوبُهَا
- ٣١- تَرَأَعِي بِأَسْلَامِ الرِّعَانِ كَانَهَا
 عَلَى مُسْتَوَى إِصْمَادِهَا وَصُبُوبُهَا
- ٣٢- قَاسَى أُلَاتَ الضَّفْنِ مِنْهَا فَتَرَ عَسْوِي
 وَبِالنَّقْرِ وَالْأَشْلَاءِ يُرْقِي أَدِبُهَا
- ٣٣- مَنِي مَانَدَعْنَا أَوْ نَدَعْهَا لَغْيِرِنَا
 فَنَقَدْ أَعْمِلَتْ حِنَآ وَحَلَّتْ لَحْوِهِمْ
 « يَتَبع »

الحسنُ فَهَايْرُ الْوَرَةِ

يعتذر : الأستاذ همام صالح الصافى

— التسعة —

— ٣ —

وقال رفيع أيضًا :

- ١ - أَجِدَكَ شاقِنَكَ الْحَمْولُ الْبَواكِرُ
نَعَمْ ثُمَّ لَمْ يَعْذِرْكَ بِالبَيْنِ عَادِرُ
- ٢ - بَلَى أَنْ نَفْسِي لَمْ تَلْمَضِي وَلَمْ آبِتْ
عَلَى غَدْرَةٍ وَالخَانُ الْمَهْدِي غَادِرُ
- ٣ - وَلَمْ أَدْرِ مَا الْكَرُ الَّذِي أَزْمَعُوا بِنَا
فَأَحْذَرَهُ حَتَّى أَمِيرُ الرَّاهِرِ
- ٤ - وَحْتَ رَأَيْتُ الْآلَ يُزْهِي حُمُولَهُمْ
كَمَا اسْتَنَّ مِنْ فَوْقِ الْفَرَاتِ التَّرَاقِرُ
- ٥ - فَسَبَّحْتُ وَاسْتَرَ جَمَّ وَالبَيْنُ رَوَعَةٌ
لَمْ لَمْ يَكُنْ تَرْعِي عَلَيْهِ الْمَسَادِرُ
- ٦ - وَآتَيْتُ فِي الْأَعْدَامِ حَوْلِي شَمَائِتَةً
بِهَا نَظَرَتْ نَحْوي الْمَيْونُ التَّوَاظِيرُ
- ٧ - وَقَالَ الْخَلِيلُونَ اتَّنْتَظِيرُ أَنْ يَصُورَهُمْ
إِلَيْكَ إِذَا مَا الصِيفُ صَارَ الْمَصَائِرُ
- ٨ - فَقَلَتُ لِأَصْحَابِي أَرْحَلْنُوا إِنْتَنَا النَّى
لَحَاقُهُمْ إِنْ بَلَغْنَا الْأَبْعَرُ

— ٤٧ —

- ٩ - تودّعْ وداعَ الْبَيْنِ أوْ تَرْجِعُ هُوَ
جَدِيدًا عَلَى عَصْبَانِ لَا يُؤَمِّرُ
- ١٠ - فَمَا أَلْحَقْتُنَا الْعِسْكُرُ هُنَّ تَفَاضَلَتْ
وَهُنَّ عَلَى طَيِّبِ الْبُرِينِ الْمُكَلَّدُونَ
- ١١ - وَهُنَّ اعْتَمَنَ الْبَرْسَ مِنْ خَلْجَهَا الْبُرُى
يَكُونُ لِثَانِيَّهِ الَّذِي لَا يُطَابِرُ
- ١٢ - إِذَا مَاتَفَتَى رَاكِبُ أَجْمَزَتْ بِهِ
جُمَاهِرَةُ الْخَطَارَةِ أوْ جُمَاهِرُ
- ١٣ - تَسْوُفُ لِطَرْفِ الْعَيْنِ أَمَّا وَرْقَبَةُ
شَدِيدُ حَزَبِ الرَّوْرِ بِالسَّيْرِ مَاهِرُ
- ١٤ - مُجَدٌ كَفِيدٌ الْفَرْضُ بِالْكَفِّ سَكَّةُ
عَلَى عَادَةٍ مِنْهُ خَلِيلُ مُقَامِرُ
- ١٥ - بِحِيثُ التَّقَتْ احْلَاسُهُ مِنْ دُقُوفِهِ
مَوَارِدُهُ مِنْ أَنْسَاعِهِ وَمَصَادِرُ
- ١٦ - إِذَا شَكَ لَحْيَتِهِ لُغَامٌ أَزَالَسَهُ
سَدِيسُونَابُ كَالشَّعِيرَةِ فَاطِيْرُ
- ١٧ - وَحْبٌ حَيْبٌ قَدْ دَعَانِي لَهُ الْهُوَى
وَرَاحِلَةٌ قَدْ أَعْمَلْتُهَا تُمَاضِيرُ
- ١٨ - عَشِيشَةٌ سَلَّمَنَا عَلَيْهَا فَسَلَّمَتْ
فَمَاذَا تَرَى أَمْمَاءِي شَيْءٌ تُحَذَّرُ
- ١٩ - فَقَلْتُ لَهَا عَنْ غَيْرِ سُخْطٍ وَلَا رَضِيَّ
أَغَيْرِيَ أَمْ إِيَّاَيِ غَيْنُوكِ مَاطِيرُ
- ٢٠ - فَقَالَتْ تَعَلَّمُ أَهْلَنَا لِسَنَ فِيهِمْ
بِكُلِّ الَّذِي تَلْقَى مِنَ الْوَجْدِ عَافِرُ

- ٢١ - فَكُنْ مِنْهُمْ إِنْ كُنْتَ تَرْجُو هُوَدَةً
عَلَى حَذَرٍ مَادِمَ لِلزَّيْتِ عَاصِرٍ
- ٢٢ - وَكَيْفَ وَلَا أَنْسَاكَ عَنْ طَولِ هِيجَرَةٍ
فَأَسْلُوَ إِلَارَيْثَ مَا أَنْبَا ذَاكِرٍ
- ٢٣ - طُوالِ الْلَّيَالِي مَا تَغَنَّسْتَ حَامِةً
يَمْسِحُ بِهَا غُصْنٌ وَبَالِسِحْ نَاضِرٍ
- ٢٤ - تُشَبَّئِي جَنَاحَيْهَا إِذَا آدَغَصْنُهُمَا
حِذَارًا وَهَوْلًا أَنْ تَزَلِ الأَظَافِرُ
- ٢٥ - يُجَاوِبُهَا فِي الْأَيَكِ مِنْ بَطْنِ بِيشَّةٍ
عَلَى هَدَبِ الْأَقْنَانِ وَرُوقِ نَظَائِرٍ
- ٢٦ - صَوَادِحُ مِثْلِ الشَّرَبِ يُبَدِّي دِينِهَا
مِنِ الشَّوْقِ مَا كَانَتْ تُسِيرُ السَّرَّايرُ
- ٢٧ - كَانَ الَّذِي يَنْتَهِي لَهَا الْبَيْتُ مَلْعُوبٌ
لَا صَبَهْبَدِي تَجْبِي إِلَيْهِ الدَّسَاكِرُ

- ٤ -

وَقَالَ رُقَيْبُ :

- ١ - غَدَتْ عَذَّالَيَ فَقَدَتْ مَهْلَةً
آفِي وَجْدِ بَلْيُلِي تَعْذُلَانِي
- ٢ - أَعَاذِلَيَ مَهْلَةً بَعْضَ لَوْمِي
كَفَانِي مِنْ غَائِكُمَا كَفَانِي
- ٣ - أَقِلِي اللَّوْمَ قَدْ حَرَبَتْ عَيْشِي
وَقَدْ عُلِّمْتَ إِنْ عِلْمٌ نَهَانِي
- ٤ - إِذَا طَوَّعْتُ عِلْمَكُمَا فَمَنْ لِي
مِنْ الْفَيْبِ الَّذِي لَا تَعْلَمَانِ

- ٥ - خَلِيلِيْ انْظُرْ ٠٠٠٠ (كذا) لَعَذَّبِي
 أَفْضَى حَاجَتِي لَوْ قَرْبَقَانِ
- ٦ - أَكِنَا بِي عَلَى دَسْمِ فَدِيمِ
 لِلِيلِيْ بَيْنَ صَارَةَ وَالْقَنَانِ
- ٧ - وَقَنَتْ بِهَا فَنَقَلَ الدَّمْعُ يَجْرِي
 عَلَى خَدَّيْ أَشَالَ الْجَمَانِ
- ٨ - نَسَائِلُ أَيْنَ صَارَتْ دَارُ لِيْلِيْ
 قَضَنَ الرَّبْعُ عَنَّا بِالْبَيَانِ
- ٩ - نَاتُ لِيلِيْ فَلَا تَدْنُسُ نَوَاهِي
 وَلَوْ أَشْفَى بِمَنْطِيقِهَا شَفَانِي
- ١٠ - وَمُومَاتِ تَمَلِّلُ الْعِيسَى حَتَّى
 تَنْقَطِعُهَا بِغِيطَانِ بِطَانِ
- ١١ - وَهُمْ قَدْ قَرَيْتُ زَمَاعَ أَمْرِيْ
 إِذَا مَا الْهَمُ بِالنُّصُبِ اعْتَرَانِي
- ١٢ - قَطَعْتُ بَنِيَّ الذَّقْرَى سَبَّنْتُ
 سَبُوحُ الشَّيْ عَوَامِ الْحِسَرانِ
- ١٣ - أَشْجُعُ بِهِ رُؤُوسَ الْبَيْدِ شَجَاءَ
 إِذَا مَا الْأَلُّ أَلْتَوَى بِالرَّعَانِ
- ١٤ - إِذَا مَا الْقَبُومُ مَتَّوْا حَادِيَّهِمْ
 دُنُوَّ الشَّيْ لِيْسَ لَهُمْ يَدَانِ
- ١٥ - هَنَاكَ أَهْمَينُ رَاحْلَتِي وَرَحْلِي
 وَمَا لِرَقْبَقَ دَخْلِي مِنْ حَوَانِ

(٧) في الأصل : فظل الرابع .

- ١٦- فَبَذَرَ هَذَا وَلَكِنْ غَيْرَ هَذَا
عَنِيبَتُ مِنَ الْمَالَةِ أَوْ عَنَانِي
- ١٧- فَانْ كَانَ الدَّادَةُ مِنْكَ حَتَّا
تَجْدَدَ لَهُ إِذْنٌ حَسْنَى تَرَانِي
- ١٨- فَتَنْظُرُ مَالَدَيْكَ إِذَا التَّقَيْنَا
وَتَنْزِعُ إِنْ جَرَيْتَ وَأَنْتَ وَانِ
- ١٩- فَانْ تَعْجِزُ فَقَدْ أَبْلَيْتُ عَجْبَنَا
وَانِ تَصْبِرْ فَأَنْتَ عَلَى مَكَانِ
- ٢٠- تَسْوَارَتَنِي الْفُسْوَادُ فَجَرَ بُونِي
حَفِيظَ الْعَقْبِ جِيَاشَ الْعِنَانِ
- ٢١- لِي السَّبْقُ الْبَرَّازُ كُلُّ يَوْمٍ
إِذَا صَاحَ الْجَوَالِبُ بِالسَّرَّاهِنِ
- ٢٢- أَصَابَ الْدَهْرُ مِنْ جَسَدِي وَأَقْسَى
كَمَا يَبْقَى مِنَ الْبَيْفِ الْبَمَانِي
- ٢٣- وَقَدْ ضَحِيكَتْ زُنْبِيَّهُ مِنْ شُحُوبِي
وَشَيْبِي فِي الْمَارِقِ قَدْ عَلَانِي
- ٢٤- وَمَاذَا الشَّيْبُ عَنْ قِدَمِي وَلَكِنْ
أَشَابَ الرَّأْسَ رَوْعَاتُ الزَّمَانِ
- ٢٥- وَمَمَّ دَاخِلِي أَقْنَى ثَنَاءُ
سَوَادَ اللَّحْمِ مِنِي فَابْتَرَانِي
- ٢٦- وَمَا قَالَتْ مَقَالَتَهَا بِغَشِّي
وَلَكِنْ هُوَلَتْ مِنْ أَنْ تَرَانِي

٢٧ - وكانَ لِيَ الشَّابُ خَلِيلَ صَدْقٍ
فِيَانَ وَمَا قَلَيْتُ وَلَا قَلَانِي

٢٨ - كَذَلِكَ كُلُّ نَسْدُمَانِيْ صَفَّاءِ
إِلَى أَجَلِهَا مُنْفَرَقَانِ

- ٥ -

وَقَالَ مُسْلِمَ بْنَ عَبْدِ الْأَسْدِيِّ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ رَقِيعٍ وَخَرَجَ
إِلَى الشَّامِ لِيُأْخُذَ عَطَاءَهُ فَلَمَّا جَاءَ الصَّدْقَ وَثَبَّ بْنُ رَقِيعٍ عَلَى أَبْلِ
مُسْلِمٍ فَكَتَبُوهَا وَاعْتَدَوْا عَلَيْهِ فِيهَا وَكَانَ الْعَرِيفُ مِنْهُمْ فَلَمَّا قَدِمَ
مُسْلِمٌ أَخْبَرَ بِمَا صَنَعَ بْنُ رَقِيعٍ فَقَالَ مُسْلِمٌ :

١ - بَكَتْ إِلَيِّي وَحْنَقَ لَهَا الْبُسْكَاءُ
وَفَرَقَهَا الْمَظَالِمُ وَالْمَدَاءُ

٢ - إِذَا ذَكَرْتُ عِرَافَةَ آلِ بِشْرٍ
وَعَيْشَاءَ مَا لَأَوَّلِهِ اثْنَيْنِ

٣ - وَدَهْرًا قَدْ مَضَى وَرِجَالَ صَدْقٍ
سَعَوْا لِي كَانَ بَعْدَهُمْ الشَّقَاءُ

٤ - إِذَا ذُكِرَ الْعَرِيفُ لَهَا اتَّشَعَرَتْ
وَمَسَّ جَلُودَهَا مِنْهُ اتْزِرَادَهُ

٥ - وَكِيدْنَ بَنْيَ الرُّبَّا يَدْعُونَ بِاسْمِي
وَلَا أَرْضٌ لَنْدَيِّ وَلَا سَماءُ

٦ - فَظَلَّتْ وَهِيَ ضَامِرَةٌ تَسَادِيُّ
مِنَ الْجَرَاثِيَّاتِ جَاهَدَهَا الْبَسَلَاءُ

٧ - تُؤَمَّلُ رَجَعَةً مُنْيٍ وَفِيهَا
كَابٌ مِثْلٌ مَا لَزِقَ النِّفَرَاءُ

- ٥٢ -

- ٨ - تَظَلُّ وَبِعْضُهَا يَبْكِي لِيَعْفُضُ
بِكَاهَ التُّرْكِ قَسَمَهَا السَّبَاءُ
- ٩ - عَلَى سُحْجَنِ الْخُودُ شُدَاقِيَّاتٍ
كَانَ لَهُ جَمَاجِيمَهَا الْفِرَاءُ
- ١٠ - كَانَ عَيْنَهُنَّ قَلَاتٌ مَضْبِبٌ
تَحَدَّرَ مِنْ مَدَاعِيْهِنَّ سَاءٌ
- ١١ - وَيَلْهَمُنَ السِّجَالَ بِسَرَطَاتٍ
تَهَالَكُ فِي مَرَاشِيْهَا السَّدَّلَاءُ
- ١٢ - إِذَا اعْتَرَتْ عَلَى الرُّكُوْ دَقَّتْ
صَفَائِحُهُ وَقَدْ نُلِيمَ الْأَزَاءُ
- ١٣ - كَانَ جُنُدُوْعَ اخْضَرَ فَارِسِيَّةً
تَحَدَّرَ مِنْ كَوَافِرِهِ الْمِطَاءُ
- ١٤ - خَرَجْنَ مُنَسَّبَتَ الْأَغْنَاقِ مِنْهَا
يُزَيَّنُهَا الْقَلَادَهُ وَالثَّهَاءُ
- ١٥ - مُبَيَّنَهُ تَرَى الْبُصَرَاءَ فِيهَا
وَأَقْبَالَ الرِّجَالِ وَهُمْ سَوَاءُ
- ١٦ - يَظَلُّ حَدِيثُهَا فِي الْقَوْمِ يَجْرِي
وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ فِيهَا مِرَاءٌ
- ١٧ - مِنَ الْأَثَابِ يَرِدُونَ الْعِيشَ طَيِّبًا
وَتَرْقَى فِي مَعَالِمِهَا الدَّمَاءُ
- ١٨ - تَنَشَّرُ فِي الصَّبَّا وَنَذُودُ عَنْهَا
صَبَبَهُ الْقُرَّاءُ أَثْبَاجُ دِفَاءُ
- ١٩ - الْعَالِمُ .. يَرِدُ .. وَتَرْقَى ..

- ١٩- إذا عَقَلَ الشَّتَاءُ الْخُسُورَ بَاتَتْ
 عَوَشِيَّ مَا يَعْقُلُهَا الشَّتَاءُ
- ٢٠- جِلَادٌ مِثْلَ جَنْدَلٍ لِبْنَ فِيهَا
 خُبُورٌ مِثْلُ مَخْسِفَ الْعِسَاءِ
- ٢١- عَذَرْتُ النَّاسَ غَيْرِكَ فِي أَمْسِرٍ
 خَلَوتُ بِهَا فَمَا نَفَعَ الْخَلَاءُ
- ٢٢- فَلِيسَ عَلَى مَلَامِتِنَاكَ لِسُومٍ
 وَلِيسَ عَلَى السَّدِي تَلْقَى بِقَاءً
- ٢٣- أَمَّا أَنْ رَأَيْتَ النَّاسَ لَيْسَتْ
 كَلَابِهِمْ عَلَيَّ لَهَا عُسوَاءُ
- ٢٤- ثَبَيْتَ رِكَابَ رَحْلِكَ مَعَ عَدُوِّي
 بِسُخْتَبَلٍ وَقَدْ بَرَحَ الْخَفَاءُ
- ٢٥- وَلَا حَيْتَ الرِّجَالَ بَذَانِ بَيْنَيِ
 وَبَيْنِكِ حِينَ أَمْكَنَكَ الْحَمَاءُ
- ٢٦- فَأَيُّ أَخْ لِسِلْمِيكَ بَعْدَ حَرَبِي
 إِذَا قَوْمٌ الْمَدُوْ دُعْوا فَجَاءُوا
- ٢٧- فَقَامَ الشَّرُّ مِنْكَ وَقُمْتَ مِنْسِهُ
 عَلَى رِجْنِلٍ وَشَالٍ بَكَ الْجَزَاءُ
- ٢٨- هُنَالِكَ لَا يَقُومُ مَقَامٌ مِثْلِي
 مِنْ الْقَوْمِ الظَّئُونُ وَلَا النَّسَاءُ
- ٢٩- وَقَدْ عَيَّرْتَنِي وَجَفَوْتَ عَنِي
 فَمَا أَنَا وَيَبْ غَيْرِكَ وَالْجَفَاءُ

٣٠ - فقد يُفْنِي الحِبُّ وَلَا يُسْرِاخِي
 مَوْدَتَهُ الْمُسَانِيمُ وَالْحِبَاءُ
 ٣١ - وَيُوصَلُ ذُو الْقَرَابَةِ وَهُوَ نَاءٌ
 وَيَقْسِي الدِّينُ مَا يَقْسِي الْحِبَاءُ
 ٣٢ - جَزَى اللَّهُ الصَّحَابَةَ عَنْكَ شَرًّا
 وَكُلُّ صَاحَبَةٍ لَهُمْ جَزَاءٌ
 ٣٣ - بِفِعْلِهِمْ فَإِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ
 وَإِنْ شَرًّا كَمَا مُثِيلُ الْحِبَاءِ
 ٣٤ - وَإِنَّاهُمْ جَزَى مُنْيَ وَآدَى
 إِلَى كُلِّ بِمَا بَلَّسْنَهُ الْأَدَاءَ
 ٣٥ - فَقَدْ أَنْصَفْتُهُمْ وَالنَّصْفُ يَرْضَى
 بِهِ الْاسْلَامُ وَالرَّحِيمُ الْبُوَاءُ
 ٣٦ - لَدَدْتُهُمْ النَّصِيحَةَ كُلُّ لَدَدٍ
 قَمَجُوا النُّصِيحَ ثُمَّ تَنَوَّا فَقَاءُوا
 ٣٧ - إِذَا مَوْلَى رَهَبَتْ اللَّهَ فِيهِ
 وَأَرْحَاماً لَهَا قَبْلِي دِعَاءُ

٣٩ - بعده في الخزانة :

وَكُنْتُ لَهُمْ كَدَاءِ الْبَطْنِ يَسُودِي
 وَرَاءَ صَحِيْهِ مَرْضٌ عَيْنَاهُ
 جَوَينَ مِنَ الْعَدَاوَةِ قَدْ وَرَاهُمْ
 نَشِيشُ الْفَيْظِرِ وَالْمَرْضُ الْفَئَنَاهُ

٣٨- رأىٰ ماقدٌ فَعَلْتُ بِهِ مُسْوَال
فَقَدْ غَرَّتْ صُدُورُهُمْ وَدَاعُوا

٣٩- وَكَيْفَ بِهِمْ وَإِنْ أَحْسَنْتُ قَالُوا
أَسَاطِيرٌ وَإِنْ غَرَّتْ لَهُمْ أَسَامِوا

٤٠- فَلَا وَآتَيْتَ لَا يُلْقَىٰ لَمَّا بَيْ
وَمَا بِهِمْ مِنْ الْبَلْوَىٰ شِفَاءٌ





مكتبة لسان العرب

www.lisanarb.com

الرابط بدليل
lisanerab.com

Juma Al majid Center
for Culture and Heritage



#010000990972*

1541550 – 1